A

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/42/797
24 November 1987
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الجمعيـة العامـة

الدورة الثانية والاربعون
البند ٣٣ من جدول الاعمال

سياسة الفصل العنصري التي تتبعها حكومة جنوب افريقيا

رسالة مؤرخة في ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٧ موجهة
إلى رئيس الجمعية العامة من الرئيس بالنيابة للجنة
الخاصة لمناهضة الفصل العنصري

احيل إليكم طيه نص البيان الذي كان رئيس اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري ، سعادة السيد ج. ن. غاريا ، ينوي الإدلاء به امام الجمعية العامة في ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٧ ، في ختام النظر في البند ٣٣ من جدول الاعمال نيابة عن اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري .

وأرجو اصدار نص هذا البيان بوصفه وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة .

(توقيع) غينادي إ. أودوفنكو
الرئيس بالنيابة للجنة الخاصة
لمناهضة الفصل العنصري

Digitized by UNOG Library

المرفق

بيان من رئيس اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري

اسمحوا لي أن أتقدم بالغ الشكر ، نيابة عن اللجنة الخاصة لمناهضة العنصرية ، إلى جميع البلدان التي ألقت بكلمات من هذه المنصة بشأن هذا البند من جدول الأعمال والتي أعربت بصورة واضحة عن معارضتها لنظام الفصل العنصري الشرير ودعت إلى القضاء عليه في وقت مبكر . وقد لاحظت اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري معارضتكم القوية لذلك النظام والاقتراحات المقدمة من أجل ضمان القضاء على الفصل العنصري في وقت مبكر . ونؤكد لكم أن هذه الاقتراحات ستؤخذ في الاعتبار على النحو الملائم في برنامج عملنا للسنة القادمة .

سيدي الرئيس ، أظهرت نتائج التصويت ، مرة أخرى ، أن المجتمع الدولي يدين بالإجماع نظام الفصل العنصري الشرير واللاإنساني . ولم يعد بإمكان حتى أولئك الذين كانوا يوما ما حلفاء مخلصين لنظام الحكم العنصري في جنوب افريقيا أن يدافعوا عن نظام بريتوريا او يحموه . وبالتالي ، يجد نظام الحكم العنصري نفسه اليوم في عزلة تامة ، وعزلته هذه ناجمة عن سياساته وممارساته .

سيدي الرئيس ، إن شعب جنوب افريقيا المضطهد والمحروم أعلن مرارا وتكرارا أن الفصل العنصري لا يمكن اصلاحه ، وانما يجب القضاء عليه قضاء مبرما وتاما . وكان هذا هو موقفه وطلبه ، ولا يزال . وقد أيد المجتمع الدولي ايضا ، من خلال هذه الجمعية العامة ، ذلك الموقف المستند إلى المبادئ ، وهو أنه لا يمكن اصلاح نظام الفصل العنصري وأنه لا بد من القضاء عليه قضاء تاما . وان البلدان التي تغالي في ردود الفعل الصادرة عنها إزاء تغييرات سطحية ، تؤيد في الواقع الموقف غير المقبول المتمثل في أنه يمكن اصلاح نظام الفصل العنصري .

سيدي الرئيس ، لقد وُصف الفصل العنصري بحق بأنه جريمة ضد البشرية . وان الذين صوتوا اليوم ضد السياسات الشريرة لنظام الحكم العنصري القائم في جنوب افريقيا قد صوتوا إنطلاقا من مبادئهم ويدخلون في فئة البشر الذين لا يعترفون بوجود الشر فحسب ، بل ويصمدون في وجهه ويقاومونه بثبات وشجاعة . أما الذين امتنعوا عن التصويت ، لأي سبب كان ، فإنهم أظهروا قِلّة اكتراثهم لحالة تتطلب اتخاذ موقف يستند إلى مبادئ باسم العدالة وقواعد الديمقراطية المقبولة عالميا . إن النفعية ،

Digitized by UNOG Library

مهما كانت جيدة التنسيق ، لا يمكن أن تحل محل موقف مبني على مبادئ . وتأمل الغالبية المضطهدة في جنوب افريقيا والشعوب المحبة للعدالة في جميع أنحاء العالم وطيد الأمل أن تفكر بلدانكم مليّا فيما إذا كان بإمكان المرء أن يمتنع بصدق حقيقي عن اتخاذ موقف في الكفاح العادل ضد نظام اجرامي .

ومن الناحية الاخرى ، فإنه بإمكان الذين صوتوا ضد أي من القرارات أن يلاحظوا بانفسهم أن لا أحد يؤيدهم وأنهم في عزلة . غير أن تأييدهم وحمايتهم لنظام الفصل العنصري سرّا أو علانية يلفتان النظر إليهم . وعلى الرغم من تأييدهم وحمايتهم المتكررين لنظام الحكم القائم على الفصل العنصري ، فإن الاغلبية المضطهدة في جنوب افريقيا يشحذ عزيمتها أن الناس في هذه البلدان يعارضون بشدة نظام الفصل العنصري وقد طالبوا علانية بقطع جميع العلاقات مع نظام الحكم ذاك .

لقد تابع شعب جنوب افريقيا المقهور هذه المناقشة باهتمام بالغ عن طريق حركتي تحريره الوطني ، المؤتمر الوطني الافريقي لجنوب افريقيا ومؤتمر الوحدويين الافريقيين لازانيا . وهو يلقى تشجيعا في ما يحظى به كفاحه العادل من تأييد كاسح . ونحن لا نشك في أنه سيزيد من تصعيد كفاحه من جميع النواحي في العام القادم بما في ذلك المقاومة المسلحة . على أنه ، كجميع البشر المحبين ، تابع أيضا أولئك الذين يؤيدون قضيته العادلة بإخلاص وأولئك الذين لا يقدمون سوى الكلام . ونحن لا نشك في أنه ، بعد أن يحقق تحريره الوطني ، سيتذكر من وقفوا إلى جانبه ومن لم يقفوا . وقد أتيحت الفرصة لكل واحد منكم اليوم لاتخاذ قرار بهذا ، وقد اتخذتم قراركم .

سيدي الرئيس ، لقد اتسمت المناقشة بشأن الفصل العنصري هذا العام ، بالتفاؤل بدلا من اليأس الذي كان أمرا متوقعا في أغلب الاحيان . ويرجع هذا بصفة رئيسية ، إلى المقاومة المتزايدة باطراد التي تخوضها الاغلبية المقهورة وإلى تصميمها الذي لم يسبق له مثيل . لقد أدى هذا الكفاح البطولي إلى الاستجابة الدولية الصحيحة . وقد طُلب من المجتمع الدولي أن يفرض جزاءات على نظام الحكم القائم على الفصل العنصري . واليوم حقق هذا الالتزام الدولي انتصارات . فلم تعد المناقشة تدور اليوم حول ما إذا كان ينبغي أو لا ينبغي تطبيق جزاءات . إنما تجري المناقشة حول ما إذا كان ينبغي أن تكون هذه الجزاءات طوعية أو اختيارية أو شاملة وإلزامية .

إن شعب جنوب افريقيا المقهور والاغلبية الساحقة من أعضاء الامم المتحدة يطلبون تطبيق جزاءات شاملة وإلزامية . وليس هناك في الوقت الحاضر سوى أعضاء

Digitized by UNOG Library

قليلين جدا يقومون بإحباط هذا المسار الصحيح للعمل . على اننا يحدونا وطيد الامل في أن تسود الآراء الأكثر حكمة سريعا ، وأن تتغلب المبادئ على النفعية . وان يتصرف المجتمع العالمي سريعا ، وفقا لما يمليه ضميره وان يحافظ على مبادئه المعلنة . إننا نقدر تصويت اليونان التي احترمت تاريخها فأيدت القرار A/42/L.26 . كذلك لاحظنا امتناع المملكة المتحدة عن التصويت على القرار A/42/L.30 المتعلق ببرنامج عمل اللجنة والذي اعترضت عليه في الماضي . كذلك ، نود أن نعرب عن تقديرنا لما طرأ من تحول من جانب اسرائيل بتصويتها على القرار A/42/L.32 بشأن الاجراءات الدولية المتضافرة ، وامتناعها عن التصويت على بعض القرارات الاخرى . وإني آمل أن تكون هذه التحولات بمثابة إشارة لبريتوريا بأنها لن تستطيع بعد الآن الاتكال على دعم جميع البلدان بوصفه أمرا واقعا لا مرية فيه .

إن لدى اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري هدفا واحدا فقط ، وهو كفالة القضاء المبكر على نظام الفصل العنصري . لقد كان ذلك مبتغاها عندما قدمت تقريرها وقامت بصياغة القرارات بالشكل الذي تم التصويت عليها فيه . إن دعمكم للعمل ، وكلمات التشجيع ستكون دافعا لنا على مضاعفة أعمالنا وجهودنا واتصالاتنا في العام القادم .

وفي الختام ، اسمحوا لي أن أشكر كل فرد منكم لما أبديتموه من تعاون للوصول بهذه المناقشة إلى نتيجة موفقة . ومع ذلك يجب الا نغادر هذا المكان يغمرنا الشعور بالرضاء الذاتي ، بل ونحن اكثر تصميما على بذل مساهمتنا الفردية والجماعية في سبيل الاستئصال المبكر لشائة هذا النظام اللاإنساني والشرير .

واشكركم .

- - - - -

Digitized by UNOG Library